تأليف: هبة مرهف الجزماتي
رسوم: نور الجزماتي

الربا والقرض الحسن

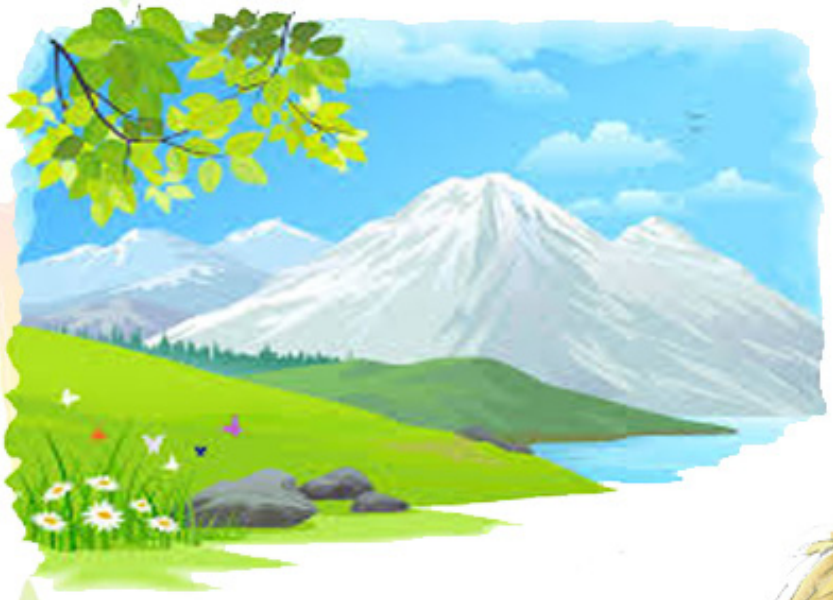

صديقان حميمان
جالسان بين أحضان
الطبيعة يتسامران
في أمور الحياة،
ويخططان للمستقبل.

الأول اسمه أحمد، والآخر اسمه خالد.
سأل أحمد: ماذا تريد أن تصبح في
المستقبل يا خالد؟

أجاب خالد: أريد أن أصبح تاجراً
ومن أوجه التجارة اليسيرة،
التي أرغب بممارستها أن
أقرض الناس، ثم يعيدون لي
ما اقترضوه بعد فترة بأكثر مما أقرضتهم.

أحمد : سمعت أبي ذات مرة
يحدث أخي عن هذا الموضوع
ووصفه بأنه « ربا »،
وأنه محرم، لكني
سأعيد المناقشة مع أبي في هذا الأمر كي أتأكد .

خالد (عابساً): لا هذا ليس صحيحاً،
بل أنت تفتري عليّ لأنك تغار مني، وتريد أن تسرق
فكرتي وتعمل بها لوحدك.
أحمد : تعال لنتأكد من والدي،

ذهبا إلى والد أحمد، وأخبروه بما جرى بينهما .
فقال لهما : نعم إنه قرض ربوي لأنه
مال بمال مع زيادة، ولا يوجد في ديننا إلا
القرض الحسن، الذي ليس فيه فوائد مادية
بل فوائده ربانية، والدليل من القرآن الكريم:

"مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ"[الحديد : ١١]

فشكره خالد لتحذيره من إحدى المحرمات التي نهانا الله تعالى عنها .